

العقيدة الطحاوية - 61 [باب الشفاعة]

عادل بن أحمد

فخور نحمنه ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فللها

00:00:00

هادى له. واسهـد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واسهـد -

محمدـ عبـد ورسـولـه ثـم اـما بـعـد. ما زـلـنا فـي هـذـا الشـرـح المـبـارـك شـرـح اـبـي العـزـ الحـنـفـي لـلـعـقـيـدـة الطـحاـوـيـة وـوـصـلـنـا إـلـى بـابـ الشـفـاعـة. وـوـصـلـاـ بـمـا سـبـقـ ذـكـرـنـا فـي الـمـرـةـ الـمـاضـيـةـ الـكـلـامـ عـلـىـ مـعـنـىـ شـفـاعـةـ فـيـ الـلـغـةـ وـقـلـنـاـ اـنـ مـعـنـاـهـاـ فـيـ الـلـغـةـ مـاـذـاـ؟ـ مـاـعـنـىـ شـفـاعـةـ فـيـ الـلـغـةـ؟ـ وـمـاـعـنـاـهـاـ فـيـ الـاـصـطـلـاحـ -

00:00:19

قـلـنـاـ هـوـ التـوـسـطـ لـجـلـبـ نـفـعـ اوـ اوـ دـفـعـ ضـرـ. وـذـكـرـنـاـ اـنـ اـهـ اـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اـكـرمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـشـفـاعـةـ اـخـتـصـهـ بـهـاـ. وـهـذـهـ اـعـظـمـ شـفـاعـاتـ وـهـيـ شـفـاعـةـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ الـفـصـلـ بـيـنـ اـهـلـ الـمـوـقـفـ. وـسـرـدـ الـمـصـنـفـ حـدـيـثـ الشـفـاعـةـ -

00:00:39

وـفـيـهـ اـنـ الـخـلـائـقـ فـيـ هـذـاـ الـمـوـقـفـ الـعـظـيمـ يـذـهـبـونـ إـلـىـ الـاـنـبـيـاءـ كـلـهـمـ إـلـىـ اـدـمـ آـبـيـ الـبـشـرـ ثـمـ يـذـهـبـونـ إـلـىـ نـوـحـ وـبـاـقـيـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ فـكـلـ

يـقـولـ نـفـسـيـ نـفـسـيـ حـتـىـ يـذـهـبـوـاـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـقـولـ اـنـ لـهـاـ فـيـذـهـبـ إـلـىـ عـرـشـ الـرـحـمـنـ فـيـسـجـدـ تـحـتـ عـرـشـ فـيـفـتـحـ

الـلـهـ عـزـ -

عـزـ وـجـلـ عـلـيـهـ بـمـحـمـادـ لـمـ يـكـنـ يـحـسـنـهـ فـيـ الـدـنـيـاـ. فـيـقـولـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـهـ اـرـفـعـ رـأـسـكـ وـاـشـفـعـ تـشـفـعـ وـسـلـ تـعـطـيـ. فـاذـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ

الـشـفـاعـاتـ ذـكـرـ -

صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ قـوـمـ تـسـاـوـتـ حـسـنـاـتـهـمـ وـسـيـئـاـتـهـمـ فـيـشـفـعـ فـيـهـمـ فـيـ دـخـولـ الـجـنـةـ وـشـفـعـتـهـ فـيـ قـوـمـ رـجـحـتـ سـيـئـاـتـهـ وـضـحـتـ

سـيـئـاـتـهـمـ عـلـىـ حـسـنـاـتـهـمـ. فـيـشـفـعـ فـيـهـمـ اـنـ يـدـخـلـوـاـ الـجـنـةـ بـدـوـنـ عـذـابـ. وـظـاهـرـ كـلـامـ الـمـصـنـفـ اـنـ هـذـهـ الشـفـاعـاتـ كـلـهـاـ -

خـاصـةـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـلـكـنـ الصـحـيـحـ آـآـ اـنـ شـفـاعـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ قـوـمـ تـسـاـوـتـ حـسـنـاـتـهـمـ وـسـيـئـاـتـهـمـ. وـكـذـلـكـ شـفـعـتـهـ فـيـ قـوـمـ رـجـحـتـ سـيـئـاـتـهـمـ عـلـىـ حـسـنـاـتـهـمـ هـاتـانـ الشـفـاعـاتـ يـشـتـرـكـ مـعـهـ فـيـهـاـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ باـقـيـ الـمـؤـمـنـينـ.

وـالـدـلـيـلـ عـلـىـ هـذـاـ -

مـنـ الشـفـاعـاتـ الـتـيـ تـكـوـنـ لـلـمـؤـمـنـينـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ شـفـاعـةـ الـمـؤـمـنـينـ فـيـ مـاـذـاـ؟ـ فـيـ اـهـلـ الـكـبـائـرـ فـمـنـ

بـابـ اوـلـ اـنـ يـشـفـعـوـاـ كـذـلـكـ فـيـ قـوـمـ تـسـاـوـتـ حـسـنـاـتـهـمـ وـسـيـئـاـتـهـمـ. وـكـذـلـكـ فـيـ قـوـمـ رـجـحـتـ سـيـئـاـتـهـمـ عـلـىـ حـسـنـاـتـهـمـ. فـهـذـهـ الشـفـاعـاتـ

يـشـتـرـكـ فـيـهـاـ الـمـؤـمـنـونـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ -

تـسـلـمـ مـنـ الشـفـاعـاتـ الـخـاصـةـ بـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـفـاعـتـهـ فـيـ اـسـتـفـتـاحـ بـابـ الـجـنـةـ. كـمـ قـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اـولـ شـفـيعـ فـيـ

بـابـ الـجـنـةـ ايـ فـتـحـ بـابـ الـجـنـةـ -

كـذـلـكـ مـنـ الشـفـاعـاتـ الـخـاصـةـ بـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ شـفـاعـتـهـ فـيـ مـاـذـاـ؟ـ فـيـ عـمـهـ اـبـيـ طـالـبـ. وـهـذـهـ شـفـاعـةـ خـاصـةـ لـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. لـاـنـ الـاـصـلـ اـنـ كـافـرـةـ لـاـ تـنـفـعـهـ الشـفـاعـةـ لـقـولـهـ تـعـالـىـ فـمـاـ تـنـفـعـهـ شـفـاعـةـ الشـافـعـينـ وـلـكـنـ هـذـاـ اـمـرـ خـاصـ بـاـبـيـ طـالـبـ لـمـ كـانـ مـنـهـ مـنـ

نـصـرـهـ لـدـيـنـ اللهـ -

عـزـ وـجـلـ هـذـهـ اـهـمـ اـنـوـاعـ الشـفـاعـاتـ الـتـيـ ذـكـرـهـاـ اـهـلـ الـعـلـمـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ. آـآـ ثـمـ يـتـعـرـضـ الـمـتـكـلـمـونـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ لـلـاسـبـابـ الـتـيـ تـنـالـ بـهـاـ

الـشـفـاعـةـ. مـنـ الـاسـبـابـ الـتـيـ تـنـالـ بـهـاـ شـفـاعـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. هـنـاكـ اـسـبـابـ وـرـدـ فـيـ -

يـعـنـيـ لـوـ نـظـرـنـاـ آـآـ وـاـسـتـقـرـأـنـاـ آـآـ النـصـوصـ الـنـبـوـيـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـوـجـدـنـاـ اـسـبـابـاـ آـآـ تـكـوـنـ بـهـاـ يـكـونـ بـهـاـ حـصـولـ الشـفـاعـةـ

العبد يوم القيمة من اعظم هذه الاسباب. اعظم هذه الاسباب التي تناول بها الشفاعة. ما هي - 00:03:27

التوحيد عندما سئل النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث أبي هريرة من اسعد الناس بشفاعتك من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئاً وكما قال صلى الله عليه - 00:03:45

بيسلم في اسعد الناس بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة من مات على التوحيد الكامل لا يشرك بالله عز وجل شيئاً. كذلك من اسباب الشفاعة تلاوة القرآن طيب آآ وكذلك الصيام كما ورد في الحديث ان الاقراء القرآن فانه يأتي شفيعاً لاصحابه يوم القيمة وفي الحديث الآخر ان القرآن - 00:03:55

الصيام يشفعن لاصحابهما يوم القيمة كذلك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذان. طيب من سمع الاذان فقال يا مسلم يقول المؤذن ثم قال الدعاء المعروف اللهم رب هذه الدعوة التامة. قال في اخر الحديث وجبت له شفاعتي يوم القيمة. كذلك من اسباب من الاسباب التي توجب اه - 00:04:15

شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للعبد يوم القيمة الموت بالمدينة كما في حديث مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على وشيتها احد احد فيموت فيها اذا قلت له شهيداً وشفيعاً يوم القيمة. الذي يصبر على شدة يعني تغير جو المدينة وعلى شدة - 00:04:35

لان الصحابة رضوان الله عليهم عندما هاجر مكة الى المدينة اصابهم كثيرون من الحمى والمرض. بسبب تغير الجو. ما تعودوا على جو المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا لا يصبر على شدتها ولا ايتها احد فيموت فيها الا كنت له شهيداً وشفيعاً اذا كنت له شهيداً وشفيعاً - 00:04:55

يوم القيمة هذه بعض الاسباب التي يذكرها اهل العلم في هذا الباب لاستحقاق الشفاعة. ثم بعد ذلك ينتقل المصنف الى الكلام هل يجوز الاستشفاء اه بالمخلوقين؟ قبل ان نتكلم عن هذه المسألة تكلمنا ايضاً في المرة الماضية على ان الناس في الشفاعة - 00:05:15

طرفان ووسط ما هما الطرفان الطرفين؟ الخوارج المعتزلة؟ اه. طرف والطرف الثاني؟ المتصرف. الخوارج والمعتزلة اه غلووا او فرطوا. في الشفاعة. غلووا. في الشفاعة. فرط فرط. فرطوا يعني اذكار الشفاعة. لم يثبتوا الشفاعة الا في رزق - 00:05:35 درجات اقوام في الجنة. من الشفاعة الثابتة رفعة اقوام درجات في الجنة. هذه فقط التي اثبتوها واثبتو الشفاعة التي في الموقف. الشفاعة في فصل بين اما الشفاعة في اخراج اقوام من النار او شفاعة في اهل الكبار هم انكروها. لماذا؟ لأن مذهبهم ان فاعلاً كبيراً مخد - 00:05:58

في النار فكيف تنفعه الشفاعة؟ هناك اقوال من الطرف الآخر او المتصرفون الذين اه غلووا في الشفاعة فاثبتوها اه بغير اذن الله عز وجل واثبتوها للاولياء وطلبوها اه منهم والشفاعة لا تطلب الا من الله عز وجل - 00:06:18 طيب قل لله الشفاعة جميماً له ملك السماوات والارض. فهو تكلم بعد ذلك وصلنا الى قول المصنف تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد والصلوة والسلام على واما الاستشفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم وغيره في الدنيا الى الله تعالى في الدعاء ففيه تفصيل. فإن الداعية - 00:06:35

من يقول بحق نبيك او بحق فلان يقسم على الله باحد من مخلوقاته فهذا محدود من وجهين احدهما انه اقسم بغير الله والثاني اعتقاده ان لاحد على الله حق. ولا يجوز الحلف بغير الله وليس - 00:07:05

لاحد على الله حق الا ما احقه على نفسه. بقوله تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين وكذلك ما ثبت في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه وهو رديفه يا معاذ اتدرى ما حق الله عليك - 00:07:24

يا عبادي قال قلت اوصكم ورسوله اعلم. قال حقه علي من يعبده ولا يشرك به شيئاً. اتدرى ما حق العباد على الله بعد ذلك قلت الله ورسوله اعلم. قال حقهم عليه الا يعذبهم. طيب هو يتكلم هنا على على قال اما الاستشارة - 00:07:42 بالنبي صلى الله عليه وسلم وغيره في الدنيا الى الله تعالى ففيه تفصيل. فيه تفصيل بمعنى انه يجوز الاستشفاء بالنبي صلى الله

عليه وسلم في حياته بمعنى طلب الدعاء منه - 00:08:02

ان يذهب الداعي الى النبي عليه الصلاة والسلام او الى غيره من الصالحين في حياتهم فيطلب منهم الدعاء فهذا توسل الى الله عز وجل بماذا؟ بدعاء الصالح. في حياته. اما في حياته وبعد موته الصورة الاخرى المنهية عنها في الاستشهاد - 00:08:12 السعر التي لا تجوز وهي ان يقول اللهم اني اسألك بحق فلان ان تغفر لي. لماذا هذه السورة لا تجوز؟ قال لسببين. السبب الاول ان هذا اقسام على الله عز وجل بخلقه ولا يجوز القسم بغير الله. قد يسأل سائل اين القسم هنا؟ هو يقول اللهم اني اسألك بحق نبيك. او اسألك بجاه نبيك - 00:08:32

واسألك بمنزلي نبيك اين القسم ها هنا؟ القسم ها هنا ليس شرط ان يكون بحرف من حروف القسم الواو او التاء او الباء ليس شرطا هكذا لكنه عندما قال هذا كأنه يقسم على الله عز وجل يقول بحق نبيك عليك ان تغفر لي ذنبي او - 00:08:52 بحق هذا الصالح عليك ان تغفر لي ذنبي فهذا قسم بغير الله عز وجل. الشيء الثاني السبب الثاني الذي ذكره اعتقاده ان لاحد عند الله عز وجل حقه. والله عز وجل ليس لاحد عنده حقه لان الله عز وجل لا يوجب عليه احد شيئا. انما الله عز وجل هو الذي يوجب - 00:09:11

انا نفسي انما الله عز وجل هو الذي يوجب على نفسه ثم ذكر حديث معاذ محقق العباد على الله ومحق ومحق الله على العباد وفيه ان حق الله على العباد - 00:09:31

ليعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله. وهذا الحق حق او جبه الله عز وجل على نفسه وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. محظوظ اخر في هذا قاله شيخ الاسلام في قاعدة جديدة في التوصل والوسيلة. ما هو ما هو هذا المحظوظ؟ ان الذي يذكر هذه العبارة الله - 00:09:41

فيحق فلان او بمنزلة فلان او بجاه فلان عندك اغفر لي. فقد توسط الى الله عز وجل بما لم يجعله الله عز وجل سببا فما العلاقة بين ان يجيب الله عز وجل دعاءك وبين جاه فلان او منزلة فلان؟ جاه فلان عند الله او منزلة فلان عند الله - 00:10:01 هذه تنفع صاحبها. اما انت ما علاقتك بهذا؟ يعني ما علاقتك بمنزلة النبي صلى الله عليه وسلم عند الله عز الغناء بي المنزلة حينما تنفع النبي صلى الله عليه وسلم او بمنزلة فلان من الصالحين الذين شهد لهم بالجنة من الصحابة مثلا رضي الله عنهم او بغيرهم - 00:10:21

من الصالحين. فسؤال الله عز وجل بهذا جعلك هذا هذا فلان هذا وهذا النبي او هذا الصالح. آآ واسطة بينك وبين الله عز وجل وتتوسل الى الله عز وجل به. فهذه وسيلة - 00:10:41

غير شرعية لم تثبت شرعا ولا كونا. فهذا من اتخاذ الاسباب التي لم يأذن بها الله عز وجل. وانتم تعلمون ان هناك قاعدة يذكرها اهل العلم ان كل من جعل سببا - 00:10:55

هذا السبب لم يثبت شرعا ولا كونا فجعله يكون ماذا؟ جعله السبب الذي لم يثبت كونا ولا شرعا يكون ماذا؟ ها؟ يكون شركا يكون شركا اصغر. يكون شركا اصغر. يعني - 00:11:08

ما الدليل على هذه القاعدة؟ يعني ما الدليل هذه القاعدة مهمة في باب التوحيد؟ ما الدليل على هذه القاعدة؟ ان كل من اتخاذ سببا لم يجعله الله عز وجل سببا شرعا او كونيا فقد - 00:11:23

بالله عز وجل شركا اصغر. الدليل على هذه القاعدة ان الله عز وجل هو الذي يجعل الاسباب. الله عز وجل هو الحاكم سبحانه وتعالى المنفرد بالحكم ان الحكم الا لله. وبالحكم سبحانه وتعالى ان يجعل اسبابا شرعية. كالعمل الصالح سبب لدخول الجنة. وان - 00:11:33

اجعل اسبابا كونية كالزواج سبب للولد. والدواء سبب للشفاء. هذه اسباب كونية. في الكون في الدنيا. فمن افتر على الله عز وجل وجعل ما ليس بسبب سببا فقد اشرك الله مع الله عز وجل في الحكم. فقد جعل نفسه ماذا؟ مشرعا. يشرع الاسباب. واضح - 00:11:53

فالآن أين الدليل الشرعي؟ هل عندنا دليل شرعي؟ إنك يجوز لك أن تتلو الدعاء بحق فلان؟ الجواب لا. ورد في الدليل الشرعي إنك يجوز أن تتلو الدعاء بالعمل الصالح. بالایمان ربنا امنا فاغفر لنا ذنبنا. فذكروا الایمان في دعائهم توسلوا -
00:12:13
سنن الى الله عز وجل ان يستجيب لهم. ورد في الدليل التوسل بالعمل الصالح. كما في حديث الثلاثة الذين سد عليهم الغار في الصحراء تعرفون الحديث. فكل واحد توسل بعمل صالح. ورد -
00:12:33

اه في في الدليل التوسل بدعاء الصالحين. ربنا اغفر لنا وللأخواننا الذين سبقونا بالایمان. هذا دعاء الصالحين. واضح؟ ورد في في دليل التوسل باسماء الله عز وجل وصفاته تقول اللهم انك انت الغفور فاغفر لي. فهذه هي الاربعة انواع التي وردت في الشرع -
00:12:48

التوسل بالایمان التوسل بالعمل الصالح. التوسل باسماء الله وصفاته. التوسل بدعاء الصالحين. ما عدا ذلك لم يثبت له دليل لكي تثبت ان التوسل بجاه الصالح الجاه والمنزلة والقدر عند الله او التوسل بمنزلة الصالح نبيا كان او غير نبي سببا لكي تثبت ان هذا -
00:13:08

سبب ان قبول الدعاء لابد من دليل. ولا دليل على هذا. بل ان هذا يكون من الاعتداء في الدعاء. ان هذا يكون من ماذا؟ من الاعتداء في الدعاء. والله عز وجل نهى عن الاعتداء في الدعاء -
00:13:28

قال ادعوا ربكم تضرعا وخفية. ولا تعتقدوا انه لا يحب المعتدين. فمن الاعتداء في الدعاء ان تدعوا دعاء لم يأذن فيه الله عز وجل او ان تدعوا بما لا يمكن ان يكون. كان تدعوا مثلا تقول اللهم اجعلني صاحبها. هذا من الاعتداء في الدعاء لان هذا لا يمكن ان يكون. ان تدعوا -
00:13:38

وبمن يمكن ان يكون شرعا ولا يمكن ان يكون كونا. يمكن ان يكون شرعا كأن يدعوا ان يجعله الله نبيا. هذا لا يمكن ان يكون شرعا. لان النبوة قد ختمت -
00:13:58

وان يجعله صحابيا. ها؟ هذا لا يمكن ان يكون شرعا. او لا يمكن ان يكون كونا. قال كان يقول اللهم غير صوري الى صورة كذا. هذا اليوم كده قد يكون كونا فانا من الاعتداء في الدعاء. كذلك من الاعتداء في الدعاء ان تتلو الى الله عز وجل بما لم يجعله سببا. بما لم يجعله سببا. فلذلك كان التوسل -
00:14:08

بجاه الصالحين او بمنزلة الصالحين من الشرك الاصغر اقل احوال لانه ماذا؟ شرك اصغر. قد يكون شركا اكبر اذا تعلق الداعي الجهاد الصالح تعلق قلبه برغبة ورها فهذا يكون ماذا يكون شركا اكبر لكن الاصل انه بدعة وشرك اصغر. ولا يعترض -
00:14:28
بان بعض السلف اجازه يعني ورد عن الامام احمد في هذه المسألة ورد عن الامام احمد في هذه المسألة القولان قول بعدم جواز التوسل مطلقا كما هو قول الجمهور اهل العلم وقول بجواز -
00:14:48

التوسل بجاه النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ليس بغيره. واضح؟ ولكن حتى لو قال هذا الامام احمد عليه رحمة الله فان جماهير السلف على على غير على غير القوم واشاد الاسلام له توجيه اخر في قاعدة جليلة في التوسل والاسئلة لقول الامام احمد ويرى انه لن آلم يجز التوسل آآ بجائزه -
00:15:03

النبي عليه الصلاة والسلام على كل حال لو سلمنا ان الامام احمد كان يرى هذا في احد قوله انه ليس معصوما رحمة الله قد خالف في ذلك اه من خالف من اهل السنة -
00:15:23

شيء اخر يدل على بطلان هذا النوع من التوسل ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه عند الله ومنزلته عند الله باقية انتهت بموته طبعا باقية بقية يوم القيمة منزلة النبي عليه الصلاة والسلام باقية ل يوم القيمة. فلو كان يجوز التوسل بجاهه صلى الله عليه وسلم لفعل هذا الصحابة بعد موته -
00:15:33

لقالوا في دعائهم اللهم انا نتوسل اليك بحق نبيك او بجاه نبيك واسلام لم يفعلوا هذا لا يتسلوا اه به صلى الله عليه وسلم في حياته الا بدعائه الا بدعائه عملا بقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله -
00:15:56
ها واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيمـا. وهذه الاية في حياته صلى الله عليه وسلم. ما الدليل انها في حياته وليس بعد

موته ان هذا المجيء يكون له صلى الله عليه وسلم في حياته فقط. لأن هذه الآية يستدل بها المتصوف الذين اجازوا طلب الدعاء من الاموات - [00:16:17](#)

او اجادوا دعاء الاموات. ما الدليل انها في حياته؟ ان الله عز وجل قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم. واذ ظرف لما مضى من الزمان. فكذا قال شيخ الاسلام في الرد على الذين استدلوا بهذه الآية على جواز طلب الدعاء من - [00:16:38](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم بعد موته لنا اذ ظرف لما مضى من الزمان. اذ ظلموا انفسهم في الماضي من الزمان اي في حياتك اما بعد موته صلى الله عليه وسلم فلا يتجدد هذا الظرف. فلو اراد الله عز وجل تجدد الظرف لقال اذا ولو انهم اذا ظلموا - [00:16:58](#)

بدأنا ايه بقى؟ ظرف لما يستقبل من الزمان. هكذا رد شيخ الاسلام على الذين استدلوا بهذه الآية على جواز اتيان قبر النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته. وطلب الدعاء - [00:17:17](#)

يدخل يدخل في هذا عرفنا الآن قبل ان نذكر مسائل اخرى لطلب الدعاء من الاموات نكمل المسألة الأولى عرفنا الآن ان الصحابة رضوان الله لن يرد عنهم في اي حديث انهم ذهبوا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وطلبوه منه ان يدعوا لهم او طلبوه - [00:17:27](#)

منه ان يسأل الله عز وجل له ان ينزل المطر. بل ثبت خلاف هذا. ففي مسلم مثلا عن آة عمر رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه لما اجدت السماء ولم ينزل المطر. ماذا فعل؟ قدم العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم. وقال اللهم انا كنا نستسقي اليك بنبيك -

[00:17:47](#)

فتسقينا وانا نستسقي اليك بعمر نبيك قم يا عباس فادعو فدعنا العباس فنزل المطر. اذا ما معنى يستسقي اليك بنبيك يعني نطلب من نبيك ان يدعوا لنا. كما في حديث الرجل والحديث الصحيح الذي العربي الذي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الجمعة فقال يا رسول الله هلك - [00:18:07](#)

ولك الشأن ادعوا الله ان يسقينا. فدعا النبي عليه الصلاة والسلام فنزل المطر فعندما كان الجذب يحدث في زمان النبي عليه الصلاة والسلام كان الصحابة يفزعون الى النبي صلى الله عليه وسلم ليدعوه الله - [00:18:27](#)

عز وجل لهم. فلما مات صلى الله عليه وسلم لم يذهبوا الى قبره يطلبوا منه هذا وانما قدموا من يرونه آة صالحا من قرابته صلى الله عليه وسلم توصلنا الى الله عز وجل بهذا العمل هو حب قرابة النبي عليه الصلاة والسلام. وقدموه ليدعوا له. قدموه ليدعوا له. وكذلك فعلا معاوية رضي الله عنه. ومعاوية - [00:18:43](#)

كان فقيها كما قال عنه ابن عباس هذا كان فقيها. تقدم واحدا من التابعين في خلافته لم ينزل المطر ايضا. فقدم واحدا من التابعين صلاة الاستسقاء ليدعوا لهم هو الاسود ابن يزيد الجرجسي قدمه ليدعوا لهم فلم يدع عن احد من الصحابة اذا لم يرد عنهم كانوا يتسلون بجاه النبي عليه الصلاة - [00:19:03](#)

مع النجاة باق الى يوم القيمة. جاءه النبي منزلة عند الله عليه الصلاة والسلام. بقي لي يوم القيمة. صحيح؟ فلو كانت سببا شرعاً في قبول الدعاء لذكروها في دعائهم وتسلوا الى الله عز وجل بها. فكونهم لم يفعلوا هذا. كونهم لم يفعلوا هذا. لم يتسلوا بهذه المنزلة. دل هذا ان هذا امر مبتدع - [00:19:23](#)

لا يجوز. ايضا من البدع التي تدخل في هذا الباب هو طلب الدعاء من الميت. طبعا دعاء الميت شرك باتفاق. ان يذهب الى الميت او حتى لو انا في مكانه ويدعوه من دون الله عز وجل. هذا شرك وكفر اكبر. ولكن طلب الدعاء من الميت ان يذهب الى قبر الميت مثلا. ويقف امام القبر ويقول يا رسول الله - [00:19:45](#)

ادعوا الله ان يغفر لك. هو لم يقل يا رسول الله يغفر لي. قال لقلت كما قلت في حياة النبي عليه الصلاة والسلام. لو كان النبي عليه الصلاة والسلام حيا - [00:20:05](#)

وذهبت اليه وقلت له يا رسول الله ادعوا الله ان يغفر لي. لا جاز هذا كان عملا صالحا. فانا افعل هذا بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام. لانني ارى ان الاموات - [00:20:16](#)

يسمعون وان سماهم لم ينقطع عن هذه الدنيا. هذا الفعل اختلف فيه اهل العلم وهذه من المسائل التي اختلف فيها اهل العلم قدما

وحيثا. هل هذا الفعل يكون كفرا اكبر؟ ام يكون بدعة - 00:20:26

شيخ الاسلام نص في مجموع الفتاوى ان هذا من البدع المنكرة. الذين يقولون انه كفر يقولون تسمية شيخ الاسلام لهذا الامر بأنه بدعة لا ينافي انه كفر لان الكفر ايضا بدعة. لان الامر مبتدعش محدث. ولكن سياق كلام شيخ الاسلام من اراد ان يراجعه في مجموع الفتاوى يبين انه يفرق بين طلب الدعاء - 00:20:38

الميت ودعاء الميت. لانه في نفس السياق ذكر الامر. فسمى طلب الدعاء من الميت بدعة ثم ذكر ان دعاء الميت شرك. بعض المعاصرین یرى ان دعاء الميت طلب الدعاء من الميت - 00:20:58

مثل الشيخ صالح ال الشيخ عليه رحمة الله وغيره. آآ يرون ان طلب الدعاء من الميت شرك في نفسه. لكن التحقيق في هذا والله اعلم وهذا ظاهر كلام اسلام ان من طلب الدعاء من الميت. هذا نقول ذريعة الى الشرك. ليس شركا في نفسه. لماذا؟ لانه لم يدعو الميت. هو طلب الدعاء منه ظنا منه ان - 00:21:08

الميت یسمع وادي المسألة فيها خلاف بين اهل العلم اصلا. هذه المسألة هل الاموات یسمعون الابناء فيها خلاف بين اهل العلم؟ الراجح طبعا ان الاموات لا یسمعون مصطلحين لنا ولساتهم في هذا - 00:21:28

اسمها الآيات البينات على عدم سماع الاموات والادلة في هذا ظاهرة. ولكن خلاف هذا خلاف بين اهل السنة. الذين يقولون ان الاموات یسمعون لا يعني هذا انهم یريدون طلب الدعاء منهم. لا يجيزون طلب الدعاء من الاموات. بالرغم من انهم يقولون انهم یسمعون ولكن يقولون هذا سماع خاص بالبرزخ. ليس سماع كسماع الدنيا - 00:21:38

لأنهم كانوا یسمعون فقد انقطع عملهم وطلب الدعاء منهم معنى ذلك انك تطلب منهم ان یدعوك وهذا عمل وهو انقطع عمله.

صحيح؟ اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. ولم یذكر فيها ان دعائه یستمر في قبره. يعني الميت لا - 00:21:58

یستطيع ان یدعو لنفسه. فضلا عن ان یدعو لغيره. فلا یصح الاستدلال بمسألة سماع الاموات. فعندما نجادل هؤلاء يعني لا ندخل معه في اجلال مسألة سماع الاموات او عدم سماع الاموات. واضح لان هذه مسألة مختلف فيها بين اهل السنة كما ذكرت. قال بها بعض اهل السنة. وانما نجادلهم في ماذا؟ في - 00:22:16

هذا السماع لا یثبت معه انهم یستطيعون ان یعملوا عملا لان اعمالهم قد انقطعت بعد موتهم. قد انقطعت بعد موتهم بدالة الكتاب سنة آآ و منهم قول قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم ماذا؟ انقطع عمله. وانت الان تطلب منه ان یعمل ان یدعوك. هو لا یستطيع - 00:22:35

یستطيع ان یدعو لنفسه كما ذكرت. ولا فضلا ان یدعو آآ لغيره. اما الصحيح ان الاموات لا یسمعون والدليل على هذا قوله تعالى وما انت بسمع من في القبور ما انت من مسلم من في القبور وقوله تعالى انك لا تصبغ الموتى فهذه ايات ظاهرة وقاطعة ان الاموات لا یسمعون اما ما ورد - 00:22:55

في السنة من ان الميت یسمع قرع نعال اصحابه بعد دفنه او ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ خاطب اهل بدر بعدما قتلوا فكل هذا مستثنى من الاصل. مستثنى من الاصل. الاصل ان الاولاد لا یسمعون وما ورد خلاف هذا فهو مستثنى من هذا الاصل المانع. والمستثنى من اصل المانع - 00:23:13

لا یقاس عليه كما قال اهل الاصول. اذا لا یجوز طلب الدعاء من الميت هذه ذريعة الا للشرك الاكبر وقد تكون شركا اكبر اذا كان هذا الداعي یدعو الميت وهو - 00:23:33

فانت بعيد جدا عني. يعني لو جاء ذهب الى قبره ودعاه قد يكون هذا فيه شبهة انه یظن ان الميت یسمع لو كان امام قبره لو كان لكن لو دعى الميت في مكان والميت بعيد عنه. هذا في يعني في الغالب لا یفعل هذا الا اذا اعتقد ان للميت تصرفا - 00:23:48

الجو وانه قادر على اجابة الحاجات وسماع الدعوات وهذا لا يكون لان الانسان في الدنيا اذا اردت ان تطلب منه دعاء لابد ان تذهب اليه وتطلب منه الدعاء. واضح الامر الذي ينبغي ان یتوقف فيه وان یقال انه بدعة من كثرة وشرك اصغر. وقد يكون شركا اكبر اذا كان الداعي یتعلق قلبه تعلقا - 00:24:07

عظيماً لهذا الميت. وقد يكون ذريعة للشرك الأكبر هو أن يدعوا أو أن يطلب للميت الدعاء عند قبره. إن يطلب ميت الدعاء عند قبره فهو فين إذا قال مخالف كيف عرفت أنه ليس سبب قومي وهو يقول أن كان جربته وأنا فعلت جيداً جيد السبب الكوني -

00:24:27

لا يثبت إلا بالتجربة كما قلت كالدواء. كيف تعرف كيف نعرف؟ يعني الان الرجل الذي يلبس في يده حلقة من الخيط يلبس يلبس حلقة من الخيط ويقول هذه تنفع. تنفع وتشفيوني من المرض. هل اقول هذا سبب شرعي؟ ليس سبباً شرعياً. هل هذا سبب كوني -

00:24:48

احلى سمة في الطب. اللي من ليس هذه الحلقة كانت سبباً في شفاء من بعض الامراض كذلك لم يثبت في آآ في التجربة في الكون كما يلمس بعض الناس بعض الاسورة من الحديد. يسمونها اسورة الطاقة وانها تجعله قوياً وهكذا. هذا شرك -

00:25:07

لان هذا لم يثبت لماذا؟ لا في الطب لا في الكون ولا في الشرع. اما قول القائل انا جربت هذا وعلمت انه سبب كوني فهذا باطل. لان الدعاء امر غيبي. الدعاء -

00:25:25

امر غيبي. وهذا لا يكون معرفة الامور الغيبية لا تعرف الا من قبل الوحي. لا تعرف الا من قبل الوحي. اذا الدعاء متعلق بالأسباب الكونية او بالأسباب الشرعية الاصناف الشرعية لماذا؟ لان القبول قبول الاجابة وقبول الدعاء امر غيبي هل تستطيع ان تجزم؟ هو يقول اخونا يقول بعض الناس يقول في دعاء -

00:25:35

اللهم نسألك عن حق نبيك. فيقول انا جربت هذا لاني عندما دعوت بهذا الدعاء استجيب لي. الجواب من ادرك ان اجابة الدعاء كانت بسبب انك توسيت تالفة بجاه النبي. هل عندك دليل من الشرع هل اخرك الله بهذا؟ قد يستجاب لك بسبب اخر. قد يستجاب لك استدراج. ها؟ قد يكون -

00:25:55

استدراج اليهس اليهس آآ الكافن يكذب مئة كذبة؟ فيصدق في واحدة فيكون هذا استدراج من الله عز وجل. قد يكون هذا استدراج فهل الكافن الذي صدق في واحدة؟ شخص ذهب الى الكافن وقال للكافن الان صدق. خلاص انا ضربت الكافن وعلمت انه صادق. وهذه التجربة دليل ان اتيان الكافن -

00:26:15

سبب كوني. نفس الشيء. هذا طبعاً يكون كلاماً باطلاً. صحيح؟ اذا لا نستطيع ان نقول ان هذا سبب شرعي في الامور الغيبية. لان الامور الغيبية لا تعرف الا من قبل الوحي لان الله عز وجل يطلع على غيره احداً الا من ارتضى من رسوله. اذا الامر الغيبي يعرف الا عن طريق الرسل ليعرف -

00:26:35

الا عن طريق ماذا؟ الوحي. واضح؟ وهذا هو الجواب عن عن سؤالك. قال لماذا؟ في هذا الشيء في هذا طبعاً نحن قلنا هذا ليس شركاً الدعاء التوسل بالجاه والمنزلة ليس شركاً في نفسه انا هو ذريعة الى الشرك. ومن يقول ان هذا -

00:26:55

لا انا انا لا بد ان نفرق بين شيئين. انا فرقت بين شيئين. بين الدعاء دعاء الله عز وجل والتسلل بجاه الصالحين. هذه مسألة لم يقل احد من السلف المسألة الاخرى طلب الدعاء من الميت هما مسألتان من فصيلته. لا يدعوه يطلب منه الدعاء وهو بعيد -

00:27:12

يقبل دعوه بعيد ام يتسلل بجاهه وهو بعيد؟ ما دام ماذا تقصد؟ هذه او تلك يدعوه وهو بعيد هدف الغالب يكون شركاً اكبر كما ذكرت. نعم. انت بتتكلم عن طلب الدعاء وهو بعيد. اما التوسل بالجاه سواء توسل بالجاه وهو بعيد -

00:27:32

وهو قريب هذا ليس شركاً في نفسه. لماذا؟ لانه يدعوا الله عز وجل. وما دعا ما طلب الدعاء من الميت؟ وما دعا الميت. انا ذكر في دعائه شيئاً يظنه سبباً للقبول. ظهر في دعاءه شيئاً اظنه سبباً للقبول. هذا بالضبط هذا كأنه يلعب وي Mizan. هذا من اتخاذ ايات الله -

00:27:48

يعني تخيل هكذا لو قال شخص في دعائه اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي آآ بهذا البيت الجميل. وأشار الى بيتي ما علاقة بين البيت والمغفرة؟ هذا من انتقال لایات الله غزوا. فما علاقة بين هذا البيت الجميل وبين المغفرة؟ اللهم اغفر لي بعمل فلان. هذا ايضاً من اتخاذ ايات الله -

00:28:08

فلان هذا ما شاء الله صالح جداً. اغفر لي بعملي فلان. عمل فلان هل ينفع فلان لم ينفعك لا علاقة بين دعائك وعمل فلان.

فكذلك الذي قال اللهم اغفر لي بجاه فلان. هذا الجاه وهذه المنزلة بما حصلها الولي - [00:28:28](#)

بعمله صحيح؟ فإذا السؤال بالجاه كانك تسأل الله عز وجل بعمل غيرك. كانك تسأل الله بعمل غيرك. فكأنك حتى ما ليس سببا سببا. واضح؟ لأن الذي يدفعك هو عملك. كل نفس بما كسبت رهينة. طيب الذي ينفعك هو عملك - [00:28:44](#)

بالجهد او التوسل بالمنزلة هو من الاعتداء في الدعاء كما ذكرت لانه اتخاذ او جعل ما ليس سببا شرعا سببا يجعله وليس سببا لانه لا علاقة بين جيه فلان او منزلة فلان وبين وينك حتى يستجيب الله عز وجل لدعائك بهذا وهذا ايضا فيه ما - [00:29:04](#) تواكل من التواكل. وفيه ايضا شبه فيه شبه بفعل النصارى. لأن النصارى هم يقولون ان نذهب الى القسيس فنجلس امامه ويغفر لنا ذنوبنا. يغفر لنا ذنوبنا. صحيح؟ يعني لأن هذا القسيس له منزلة عند الله. فيغفر لنا ذنوبنا بهذه المنزلة. هذا فيه شبه من - [00:29:24](#) واضح؟ فهذا بعيد كل البعد عن عن دين الاسلام وعن التوحيد. طيب قال فهذا حق وجبت بكلماته التامة ووعده الصادق لا ان العبد نفسه يستحق على الله شيئا كما يكون للمخلوق على المخلوق - [00:29:46](#)

فإن الله هو المنعم على العباد بكل خير. وحقهم الواجب بوعده هو الا يعذبهم. وترك تعذيبهم معنى لا يصلح ان يقسم به. ولا ان يسأل بسببه ويتوسل به. لأن السبب هو ما نصبه الله سبب - [00:30:08](#)

اشار الى هذا المعنى ان احق ترك تعذيبهم الله مثلا الان واحد من العشرة المبشرين بالجنة عبدالرحمن بن عوف من يسأل يقول في الدعاء واحد يقول في الدعاء اللهم اني اسألك - [00:30:28](#)

ان تغفر لي بعدم تعذيبك لعبدالرحمن ابن عوف واضح؟ ما علاقة عدم تعذيب عبدالرحمن بن عوف بان يغفر الله عز وجل لك؟ ان تجعلت ما ليس سببا جعلته سببا وهذا ما ي قوله ما اشار اليه - [00:30:42](#)

رحمه الله عندما قال لان العبد نفسه عندما قال ولا يسأل بسببه ويتوسل به لان السبب هو ما نصبه الله عز وجل سببا فاذا جعلت سببا لم يجعله الله عز وجل سببا فهذا من المشاركة مع الله عز وجل في الحكم. لابد ان نفهم كما قلت وجه ان جعل الاسباب - [00:30:56](#) الشركة الاصغر وجهه هذا دليل هذا ان الجاعل للأسباب هو الله عز وجل. الحكم الذي يجعل الاسباب ويسبب الاسباب هو الله عز وجل. فمن جعل تسببا شرعا او كونها آلام لم يأتي به الشرع او الكون والتجربة. فقد جعل نفسه ماذا؟ آلامها مع الله عز وجل - [00:31:16](#)

له في حكمه قال وكذلك الذي الحديث الذي في المسند وكذلك الحديث الذي في المسند من حديث ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم في قول ماشي للصلوة اسألك بحق ممثلي هذا وبحق السائلين عليك - [00:31:37](#)

فهذا حق السائلين هو اوجبه على نفسه. فهو الذي احق للسائلين ان يجيئهم. وللعاذرين ان يتذمرون. طيب هذا الحديث اولا بالاحاديث السندي في رجل ضعيف اسمه عطية العوفي واتفق العلماء على تضعيفه في الحديث ضعيف. ولكن الحديث لو كان صحيحا معناه ايضا لا يدل على جواز التوسل على جواز التوسل - [00:31:56](#)

بدونات المخلوقين او بذلك. لماذا؟ لأن هذا الحديث يقول فيه اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك. ما هو حق السائلين على الله ان يجيئهم وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وهذا الحق حق اوجبه الله على نفسه. الان السائل - [00:32:16](#)

هل هو داخل في هذا الحلقة ليس داخلا؟ داخل ص لانه داعي. اما الذي يسأل بالجاه والمنزلة بجاه النبي عليه الصلة والسلام. هل هو داخل في هذا الجهل بل وداخل في هذه المنزلة؟ لا. اذا هذا فرق كبير. اذا نعم يجوز ان تقول اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك. يجوز ان تقولها. وان كان الحديث ضعيفا. يجوز - [00:32:35](#)

ماذا؟ لأن الداعي يتتوسل الى الله عز وجل بان الله وعد الداعين ان يجيئهم. وهو من جملة الداعين. فإذا هو يتتوسل الى الله بهذا بحق جعله الله لكل داعين وهو منهم. امن يتتوسل الى الله بجاه فلان او منزلة فلان فلا علاقة له بجاه فلان او منزلة فلان. جاء فلان هذا - [00:32:56](#)

ده خاص لفلان صحيح؟ هذا فرق واضح بين بين الامرين. قال وقد احسن القائل عليه حق. كلما ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا ب فعله او نعموا بسبيل ففضله وهو كريم واسع. فالله عز وجل لو اراد ان يعذب اهل سماوته واهل ارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. خلافا

لأنه يجب على الله عز وجل يجب على الله. هم يقولون بأنه يجب على الله عز وجل أن يثيب الضائع ويجب عليه أن يعاقب العصر. هذا الواجب لم يوجبه أحد على الله. إنما الله عز وجل هو الذي أوجب هذا على نفسه سبحانه وتعالى لحكمته سبحانه وتعالى -

00:33:45

لكن لو عذبهم فانا بعده. ولو نعمه فهذا بفضله سبحانه وتعالى قال فان قيل فاي فرق بين قول الداعي؟ يعني لماذا تجيزون؟ قول الداعي بحق السائلين عليك وبين قوله بحق نبيك لماذا تجيدون هذا ولا -

00:34:01

هذا او نحو ذلك. فالجواب ان معنى قوله بحق السائلين عليك انك وعدت السائلين بالاجابة وانا من جملة السائلين. فاجب دعائي بخلاف قوله بحق فلان فان كان له حق على الله بوعده الصادق فلا ملابسة فلا مناسبة بين ذلك وبين -

اجابة دعاء هذا السائل فكانه يقول لكون فلان من عبادك الصالحين اجب دعائي واي منافق في هذا واي ملازمة. وإنما هذا من الاعتداء في الدعاء. وقد قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه -

00:34:46

لا يجب المعتدين وهذا ونحوه من الادعية المبتدعة. ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة. ولا عن التابعين ولا عن احد من الانتماء رضي الله عنهم وإنما يوجد مثل هذا في الحروز والهياكل التي يكتبها الجهال والطريقيات. الحروز يوم حرز والحرز هو ما يكتبه -

00:35:06

بعض الناس في ورقة يعلقونه في صدورهم كالتلميحة. والهياكل ما يكتبون عليه ايضا التي يكتب بها الجهال والطريقية يعني اصحاب الطرق الصوفية يعني والدعاء من افضل العبادات والعبادات مبنها على السنة والاتباع لا على الابتداع. وإن كان مراده الاقسام على الله بحق -

00:35:29

فلان فذلك محذور ايضا. لأن الاقسام بالمخلوق على المخلوق لا يجوز. فكيف على الخالق وقد قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك. ولهذا قال ابو حنيفة واصحابه رضي الله عنهم يكره ان -

00:35:53

يقول الداعي اسألك بحق فلان وبحق انبائك ورسلك وبحق الميت البيت الحرام والمشعر الحرام ونحو ذلك حتى كره ابو حنيفة ومحمد رضي الله عنهم ان يقول الرجل اللهم اني اسألك بمعقل العز من عرشك ولم اكرهك -

00:36:13

ابو يوسف رحمة الله لما بلغه الاثر فيه. الاثر في هذا ضعيف. هذا الاثر الذي في هذا الدعاء اللهم اني اسألك العز من عرشك فهذا ضعيف لانه فيه توسل بماذا؟ التوسل بالعرش والعرش مخلوق وهذا الاخر ضعيف سند ايضا. قال -

00:36:33

ده معنى يكره القراءة عند هنا قراءة تحريمية ليس قراءة تنزيل انما هي كراهة تحريمية. آكما صار اشار شيخ الاسلام الى هذا في التوسل في قاعدة جديدة في التوسل بوسيلة ان ابا حنيفة كان يقرب هذا كراهة التحريم -

00:36:52

وتارة يقول بجاه فلان عندك او يقول نتوسل اليك بانبيائك ورسلك واوليائك. ومراده بان فلانا عندك ذو جاه وشرف ومنزلة فاجب دعائنا. وهذا ايضا محذور فانه لو كان هذا هو التوسل الذي كان الصحابة -

00:37:11

يفعلونه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. لفعله بعد موته. وإنما كانوا يتتوسلون في حياته بدعائه. يطلبون منه ان وهم يؤمنون على دعائه كما في الاستسقاء وغيره. فلما مات صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه لما خرجوا -

00:37:33

اللهم انا اذا اجدنا نتوسل اليك بنبينا فتسقينا وانا نتوسل اليك بعم نبينا معناه بدعائه هو رب وشفاعته وسؤاله ليس المراد انا نقسم عليك به او نسألك بجاهه عندك اذ لو كان ذلك مرادا لكان -

00:37:53

نجاه النبي صلى الله عليه وسلم اعظم واعظم من جاه العباس معناه بدعائه المطلوب بعدها فاصلة او نقطة هو ربها. او جملة اعتراضية. هو رب وشفاعته وسؤاله ليس المراد الا -

00:38:18

عليك به او نسألك بجاهه عندك. لو كان توصلنا بماذا؟ بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. وتارة يقول باتباعي لرسول ومحبتي له وایمانی به. وبسائل انبائك ورسلك وتصديق لهم. ونحو ذلك -

00:38:33

فهذا من احسن ما يكون من الدعاء والتتوسل والاستشفاء نعم ان تتوسل بدعاء الصالحين. هم ذهبوا كذلك حديث الاعمى. والحديث

الاعمى حديث صحيح. ويستدل به الذين يوجدون التوسل اه بجاه النبي عليه الصلاة والسلام وبجاه المخلوقين. وهذا الحديث دليل عليه ما اشار الى ذلك الشيخ الالباني في كتابه العظيم التوسل. الشيخ امين ابو تاب ايضا. اسمه التواصل اقسامه واحكامه -

00:38:53

وهو تكلم فيه عن حديث الاعمى وصحح هذا الحديث. وهذا الحديث دليل عليهم لا دليلا لهم. لأن هذا الاعمى اتى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ان جئت دعوت الله لك -

00:39:18

ان شئت دعوت الله لك. فقال ادعولي. فعلمه النبي عليه الصلاة والسلام دعاء ان يقوله. وفي هذا الدعاء اللهم شفعه في وشفعني ما معنى شفيعه في؟ ما معنى شفيعه في؟ يشفع النبي عليه الصلاة والسلام في؟ نعم. اي اقبل دعاءه لي. يعني انت الان تذهب الى شخص تقول له ادعولي -

00:39:28

ثم انت تقول في دعائك يا رب اقبل دعاء فلان لي. هذا جائز ام ليس جائز؟ جائز طبعا. هذا هو الحديث لكن ليس في الحديث انه قال ان الاعمى قال اللهم اني اتوسل اليك بجاه نبيك. انما هو توسل الله بمماد؟ بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم له. اللهم شهد -

00:39:48

في عنفيه اي اقبل دعاءه في. فهذا الحديث دليل عليه لا له. دليل عليهم وفي جواز طلب الدعاء من الصالحين. ولكن ت يريد ان تقول هم يستدلون بهذا الحديث ان هذا الرجل بعد ما صلى ركعتين دعا الله عز وجل وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه. عندما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم -

00:40:08

هو لو ذكر توسلا به ام ذكره يتосل الى الله عز وجل بدعاء النبي له وليس توسلا بشخصه او بذاته او بجاهه اذا ما ذكره توسلا بمماد؟ بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم له. لانه قال اللهم شفعه في -

00:40:31

هذا واضح ولذلك اقول هذا الدليل عليهم لا لهم. هذا واضح. نعم. ليس جائزا الان. هل النبي عليه الصلاة يلا سلام دعا لك بشخصك. فازا ازا اخزنا امة هو النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديثه عائشة عدو في كل نعم يقول اللهم اقبل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم -

00:40:47

لا بأس. اللهم اقبل. لكن اللهم تقول افضل دعاء النبي عليه الصلاة والسلام لي الاعتداء في الدعاء. لكن من ادرك ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا عليك بشخصك تم تزكية النفس ها تقول اللهم اقبل شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام فيينا. اللهم شفع فيينا نبيك. اللهم شفع فيينا نبيك. اما ان تقول اللهم اقبل دعاء النبي -

00:41:07

عليه الصلاة والسلام في شخصي انا هذا من الاعتداء في الدعاء ومن تزكية النفس لكن لا بأس ان تقول في دعائك ما دام مستحب. اللهم شفع النبي عليه الصلاة والسلام في -

00:41:27

اللهم اقبل شفاعته في. معناه يشفع لامتي وانت من جملتي وانت من جملة امتى. لكن هل يقال ان طلب الدعاء؟ هل يقال ان طلب الدعاء من هذا امر يعني استطرادي. هل يقال ان طلب الدعاء من الصالحين؟ من طلب الدعاء من الصالح؟ يدخل في قول النبي عليه الصلاة والسلام ان السبعينات -

00:41:37

الذين يدخلون الجنة بغير حساب. لهم صفات هم الذين لا يرقون لا يسترقون يقول لفظ الضعيف. ويقول عند مسند هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون على ربهم يتوكلون. هل نقول ان من طلب الدعاء من من الصالح -

00:41:59

يمعن من دخول الجنة بغير حساب لا يكون من السبعين الفا. الذين يدخلون الجنة بغير حساب هل يقال هذا؟ الصحيح لا. لأن النص اذا ورد في ماذا؟ انما ورد في ماذا؟ في الاستلقاء -

00:42:17

الاستلقاء. وعلى احد الاخوات في تفسير الحديث الاستلقاء هو ان تطلب ان يطلب المريض الرقية من شخص ان يطلب من شخص ان يرققه فالنبي عليه الصلاة والسلام ذكر انه لا. الذين لا يسترقون يكون هذا سببا في دخول الجنة بغير حساب. فهل يقاس عليهم الذين يطلبون الدعاء من الصالحين -

00:42:33

لان طلب الرقية طلب دعاء. وهذا كذلك طلب دعاء. الجواب لا يقاس لا سببين. اولا لان النص انما ورد في الاستلقاء فليقاس

عليه غيره لأن العلة غير معلومة. العلة غير معلومة. لماذا؟ نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اه او لم لا نقول لها الاستثناء جائز.

لماذا؟ قال - 00:42:52

فإن الذين يسترقون يكون هذا سببا في عدم دخولهم الجنة بغير حساب. الله أعلم بهذا. العلة مستنبطة بعض أهل العلم قالوا إن يتعلّق بالراقي. لقنا أن هذه العلة كذلك فلا نقول أن هذه العلة موجودة في كل داعي. لأن تعلق المريض بالرب أعظم من تعلق الداعي 00:43:12
بمن يدعوه له -

واضح هذا المريض في كرب وفي بلاء شديد. فلو طلب الرقية من فلان قلبه يتعلّق بفلان. فانا منافي لكمال التوكل. هذا ليس محظوظا. ولكنه قد ينافي كمال هذا التوكل. بخلاف طلب الدعاء فإنه قد يطلب الدعاء لجلب نفع. ليس شرطا أن يكون طلب بدعاء لدفع ضر 00:43:32
صحيح؟ ليس شرطا أن يكون طلب الدعاء لضرورة -

فتعمل القلب عند طلب الدعاء لا يكن كتعمل القلب عند طلب الاستثناء فلا يقال أن طلب الدعاء يمنع دخول الجنة بغير حساب وهذا الكلام اشار اليه الاسلام عندما تكلم على هذه المسألة ولكن يقال ان طلب الدعاء - 00:43:52

من الصالحين لا يستحب ان يكون عادة للناس كلما تقابلوا قبل ان يتفرقو يطلبون الدعاء من بعضهم. فان هذا لم يكن هدي السلف حتى اذا الامام احمد لما قيل له ان فلانا يقول لا اذكر اسمه يقول آآ ادعوا الله عز وجل له قال فاذا دعوت انا له فمن يدعوه لي. فلم يكن من هدي السلف انه كلما تقابلوا ان - 00:44:07

دعاء آآ من بعضهم. واضح؟ ولكن يقال ان هذا الامر ممنوع بل هو جائز. وثبت في صحيح مسلم عن ام الدرداء. آآ رضي الله عنها انها قالت لزوج ابنتها ولد في مسلم لزوج ابنتي عندما كان ذاهبا الى الحج او صته بالدعاء. طلبت منه ان يدعوه له ثم قالت له سمعت النبي صلى الله - 00:44:27

عليه وسلم يقول ما من مسلم يدعوا لأخيه بظاهر الغيب الا جعل الله عز وجل على رأسه ملك يقول لك بمثل. ولذلك هذا فرق الآخر فرق اخر بين طلب الاستثناء وطلب الدعاء. لانك لو طلبت الدعاء من شخص فدعا لك بظاهر الغيب يعني دعا لك وحده - 00:44:47

دون ان تكون انت موجودا. فهناك فضل يكون له ما هو؟ ان هناك على رأسه ملك يقول لك بمثل. فانت عندما طلبت الدعاء منه نفعته بهذا نفعته بهذا. واضح؟ بخلاف الراقي الذي ينطق. الذي يرقيك فانه لا يدعوك بظاهر الغيب انما يدعوك امامك. واضح - 00:45:07

فإذا الشاهد من الكلام ان طلب الدعاء من الغير امر مشروع. وإن كان آآ الاستمرار فيه وجعله عادة للعبد ليس ليس من آآ مستحب لم يرد هذا عن السلف رضوان الله عليه. قال فلفظ التوسل بالشخص والتوجه به - 00:45:27

فيه اجمال غلط بسببه من لم يفهم معناه فان اريد به التسبب به لكونه داعيا وشافعا وهذا في يكون او لكونه لا يأس في حياته يكون يعني يجوز ان تطلب منه في حياته ان يدعوك. لكونه داعيا وشافعا صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:45:45

او لكون الداع محبها له مطينا لامرها مقتديا به وذلك عهد للمحبة والطاعة والابتلاء فيكون التوسل اما بدعاء الوسيلة وشفاعته واما بمحبة السائل واتباعه. ويراد به الاقسام به والتوصيل فهذا الثاني هو الذي كرهوه ونهوا عنه. اذا كان نوعوا عن العلم. هذا كلام كلام

شيخ الاسلام اصلا. كلام شيخ الاسلام في قاعدة جليلة. قال لفظ التوسل لفظ - 00:46:05

له كم معنى الان ذكرها ثلاثة المعنى الاول التواصي بدعائه. المعنى الثاني التوسل بابتداعه. اتباعه صلى الله عليه وسلم. يعني انت تتوصى الى الله عز وجل بماذا باتباعه صلى الله عليه وسلم اللهم باتباعي لنبيك اغفر لي. هذا جائز. لأن اتباعك الى النبي عليه الصلاة والسلام ماذا عمل صالح؟ وكما ذكرنا انه - 00:46:34

التوسل بالعمل الصالح. هذان النوعان جائزان. يعني يقول لفظ التوسل هذا كلمة التوسل كلمة مجردة. لا نقول ان التوسل كله محظوظ او وان التوسل كله مباح نقول هذه الكلمة مجملة لابد فيها من التفصيل. ان كنت تقصد بالتوصى التوصى بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم في حياته فهذا جائز. او كنت تقصد - 00:47:00

بالتتوسل بالتتوسل باتباعك له فهذا جائز. اما ان كنت تقصد بالتتوسل بمنزلة عند الله يجاهه عند الله فهذا غير جائز وكذلك

السؤال بالشيء قد يراد به التفكير به لكونه سببا في حصول المطلوب وقد يراد به الاقسام به - 00:47:20

ومن الاول حديث الثلاثة الذين او الى الغار. وهو حديث مشهور في الصحيحين وغيرهما. فان الصخرة انطبقت عليهم تتوسل الى الله

بذكر اعمالهم الصالحة الحالصة. وكل واحد منهم يقول فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك خف - 00:47:41

واجعلنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون فهؤلاء دعوا الله بصالح الاعمال. لان الاعمال الصالحة هي اعظم ما يتتوسل به

العبد الى الله. ويتجه به اليه ويسأله لانه وعد ان يستجيب للذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله. ويستجيب الذين

امنوا وعملوا الصالحات ويزيدوا - 00:48:01

ومن فضله هكذا وعد الله عز وجل. يستجيب لمن؟ قال الذين امنوا وعملوا الصالحات. فدل هذا ان العمل الصالح والايمان سببان

لجاجة الدعاء سببان لجاجة الدعاء. ويزيدهم من فضله يعطيمهم اعظم مما سألاوا. يجيئه في الدنيا. واجابته لهم في الدنيا. وهذا من

فضل الله ورحمته. يعني - 00:48:27

الله عز وجل يستجيب دعائك في الدنيا بعملك الصالح ويثبتك عليه في الآخرة. لا يكفي انه يثبتك عليه في الدنيا فقط بل يثبتك

عليه في الآخرة ايضا. وهذا هو قوله ويزيدهم من فضله اي في الآخرة بدخوله الجنة - 00:48:47

نعم الحاصل ان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند البشر فان الشفيع عند البشر كما انه شافع يرجع الان الذى انتهى الكلام الدليل

على التتوسل. يرجع يتكلم اخرى عن الحكمة. يتكلم عن الحكمة من الشفاعة والفرق بين - 00:49:00

شفاعة بين المخلوقين والشفاعة عند الله عز وجل. قال الشفاعة عند الله فالحاصل ان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند البشر

فان الشفاعة عند البشر كما انه شافع للطالب شفعه في الطلب بمعنى انه صار به شفعا فيه بعد ان كان وترافه ايضا قد شفع

المشفوع اليه بشفاعة - 00:49:17

صار فاعلا للمطلوب. لقد شفع الطالب المطلوب منه. والله تعالى وتر لا يشفعه احد. فلا يشفع عنده احد الا باذنه فالامر كله اليه فلا

شريك له بوجه ما معنى هذا؟ والان يريد ان يفرق ويبيطل شبهة المشركين الذين قاسوا - 00:49:42

خالق على المخلوق. الشفيع من المخلوقين عندما يذهب الى الشافعي انت تريده من المالك امرا لن تستطيع ان تصل الى الملك بنفسك

ولتكنك تعرف وزير الملك. وان الوزير له وانزل عند الملك فتذهب الى هذا الوزير لتطلب منه حاجتين. هذا الوزير شفعك - 00:50:02

وفي نفس الوقت شفع المشفوع اليه هو الملك. كيف شفع الملك؟ يعني لولا هذا الوزير ما كان الملك ليقضي لك حاجة. لان الملك لا

يعرفك. صحيح الملك لا يعرفك. فاذا الان قضا الحاجة هل كان امرا مستقلان من الملك؟ ام كان الوزير ايضا شارك الملك في قضاء

الحاجة - 00:50:18

الجواب شارك الملك فاذا الذين يجعلون مع الله عز وجل شفاعة دون ان يأذن الله لهم. فهؤلاء جعلوا مع الله شركاء. هذا وجه. هذا

دليل ان واضح؟ مرة اخرى ان الذي يشفع عند ملك من ملوك الدنيا فانما هو انضم الى هناك الشفاعة - 00:50:39

فيها ثلاثة اركان. صح؟ وده كان مشفوع اليه هو الملك ولك الشافع وهو الوزير مثلا. ولك من؟ اه المشفوع له هو الطالب. فالآن هذا

الشافع الذي هو الوزير انضم الى - 00:51:00

وكذلك انضم الى المشروع اليه هو الملك. لانه لولا هذا الشافع ما قضى الملك حاجة مشفوعة له. ما قضى الملك حاجة المشفوع له اذا

كان الملك لم يستقل بنفسه بقضاء الحاجات. واضح؟ بل شاركه في ذلك الوزير. وهذا من الافتراء على الله ونسبة الشريك -

00:51:14

الى الله عز وجل. هذا معنى هذا قولي هنا هذا معنا آقاولي هنا فالحاصل ان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند البشر فان

الشفاعة عند البشر كما انه شافع للطالب الطالب - 00:51:36

والمشروع له شفعه في الطلب بمعنى انه صار شفعا فيه بعد ان كان وترافه. فهو ايضا قد شفع ماذا؟ المشفوع اليه. انضم الى المشفوع

اليه وبشفاعته بشفاعة هذا الوزير صار فاعلا للمطلوب. من الذي صار فاعلا للمطلوب؟ الملك المشفوع اليه. صرف عدد المطلوب. فقد

الطالبة والمطلوبة معا. الوزير هذا شفع ماذ؟ شفع الطالب. نعم. والمطلوب منه. والله عز وجل ماذ؟ وتر واحد وتر لا يشفعه احد. لا يشفعه احد. الله عز وجل لا يتدخل احد في ارادته سبحانه وتعالى. لكي ينفع احدا بامر واضح - 00:52:10
نعم قال والله طيب او سيقول هذا الآن على قول اهل السنة الذين دكتور شفاعة النبي يقولون ان شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لم تؤثر اي تأثير في اراده الله عز وجل. الله عز وجل اراد اجلانا ان يغفر لهؤلاء وان يرحمهم ويدخلهم الجنة. بدون - 00:52:30
في حساب او ان يخرجه من النار او ان يغفر لهم ذنبهم فيدخلهم الجنة او ان يرفع درجاتهم في الجنة. ولكنه جعل لهذا سببا وهو شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:52:50

اكراما لهم. فشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ليست مؤثرة ابدا في اراده الله عز وجل. والدليل هذا ان شفاعة لها شرطان لها ماذا شرطان الاذن للشافع والرضا عن المشفوع. هل هذان الشرطان يتوفران في شفاعة اهل الدنيا؟ لا - 00:53:00
اليس شرطا؟ يعني قد يشفع الوزير لشخص الملك لا يعرفه اصلا. كيف الملك نقول رضي عنه؟ الملك لا يعرفه اصلا. لكن الله عز وجل يقبل شفاعة الا بعد ان يرضي. عن ماذ؟ عن الطالب - 00:53:20

المشروع له معنى ذلك ان الله يعرفه ويعرف انه يستحق هذه الشفاعة. واضح هذا هو ماذ؟ الرضا عن المشفوع. وكذلك الابن للشافع الوزير قد يفترى على الملك اه ويعني يقول له اذا لم تشفع لفلان ساغضب منك مثلا. واضح؟ فيضطر الملك الى مجاملة الوزير واجابة طلبه. وتعالى - 00:53:35

الله عن ذلك فان الله عز وجل آلا لا يجبره احد على شيء ولا يجب عليه احد شيء. هو الذي اذن للشافع اكراما له. واضح؟ اذا شفاعة الشفاعة التي فتوى اهل السنة ليس فيها آلا تعد على مشيئة الله عز وجل ولا فيها تعد على قدرته سبحانه وتعالى او ارادته. فاذا الله اراد ان ينفع فلانا - 00:53:55

اذا وكتب هذا ازا انه سينفع هذا. وانه لن يدخله الجنة لن يدخله النار. بالرغم من انه فعل من الكبائر ما فعل. سيغفر له هذه الكبائر ولكن جعل سببا لهذه المغفرة. ما هو هذا السبب؟ الشفاعة. طب ما الحكمة في هذا؟ اكرام الشافع - 00:54:15
اكرام هذه الحكمة. اكرام الشافع الطيب هذا فرق واضح بين الشفاعة المثبتة لله عز وجل والشفاعة والمثبتة المغلوبين. قال سيد الشفاعة يوم القيمة اذا سجد وحمد الله تعالى فقال له الله ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واسفع - 00:54:32
ويحل له حدا فيدخله الجنة. هذا ايضا يحد له حدا. اذا هناك اذن للشفاعة. الامر ليس مطلقا الامر كله لله كما قال تعالى قل ان الامر كله لله. وقال تعالى ليس لك من الامر شيء - 00:54:56

وقال تعالى الا له الخلق والامر؟ فقوله تعالى ليس لك من الامر شيء شيء نكر في سياق النفي. تعم كل شيء. حتى الشفاعة ليست لك. حتى الشفاعة ليست لك لا تغلبها. فيدخل في كل شيء. فمعنى هذا ان الشفاعة لله عز وجل. ولذلك قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا - 00:55:15

كل ده شفاعة بخلاف شفاعة المخلوقين. شفاعة المخلوقين قد يملكتها الوزير ويتحكم فيها. فيعني ويأخذ الرشوة لاجلها. يأخذ الرشوة لكي يشفع لفلان عند الملك. ولا يشفع لفلان عند الملك. والملك لا يخلق شيئا. الملك لا يعلم شيئا عن هذا. فتعالى الله عن ذلك. اما الله عز وجل عالم بمن - 00:55:35

تحق هذه الشفاعة وعالم بمن لا يستحقها. قال فاذا كان لا يشفع عنده احد الا باذنه لمن يشاء ولكن يكرم الشفيع بقبول شفاعته. اللي هي هذه الحكمة. يقول الحكمة من ثبوت الشفاعة. لله عز وجل. من ثبوت الشفاعة للمخلوقين عند الله عز وجل. الحكمة ماذ - 00:55:55

اكرامي شقيق. اكرام الشفيع كما قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا. ويقضي الله على لسان نبيه ما يشاء. وجد لنا الحديث وابد واضح جدا انه لا منافاة بين الشفاعة والمشيئة كما قلنا اشفعوا تؤجروا - 00:56:15
يعني لا بأس ان تشفع في امر مشروع ان تشفع لفلان عند آلا النبي عليه الصلاة والسلام لاننا فقير يستحق الزكاة والنبي عليه الصلاة

والسلام يعلم انه فقير. هذه الشفاعة جائزة. اما الشفاعة في باطل في اسقاط حد. واضح؟ لا يجوز. النبي عليه الصلاة والسلام قال

لللوسامة تشفع - 00:56:35

في حد من حدود الله وغضب لذلك اشفعوا يعني الشفاعة المباحة. تؤجروا من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها. تؤجروا على هذه الشفاعة. ولكن هذه الشفاعة لن تغير من مشيئة الله شيئاً. ولن تغير من قدر الله شيئاً. ويقضي الله. اذا من الذي يقضى؟ الله. اذا

الشفاعة لا تؤثر على - 00:56:54

بمشيئة الله ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء ما شاء. اذا هذه الشفاعة لا تعارض ماذ؟ لا تعارض المشيئة. لا تعارض نعم بخلاف الشفاعة عند المخلوقين فان الملك قد يضطر الى اجابة شفاعة الوزير حياء منه. او لمنزلته عنده. اما الله عز وجل - 00:57:14
اه ليس كذلك سبحانه وتعالى تعالى الله عن ذلك. قال وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا املك لكم من الله من شيء. يا صفيه عمدة رسول الله - 00:57:34

لا املك لك من الله من شيء. يا عباس عم رسول الله لا املك لك من الله من شيء وهذا واضح في ماذ؟ ان لو كانت الشفاعة بيد النبي عليه الصلاة والسلام لقال له الطيب انا سأأسأ الله عز وجل انفعكم - 00:57:49

مسلا بين ان الشفاعة ليست له انما الله عز وجل هو الذي يتفضل عليه ويعطيه اياها. نعم وفي الصحيح ايضا لا الفين لاجدن يعني لالفين احدكم يأتي يوم القيمة على رقبتي بغير له رعاة. صوت البغير اسمه رعاة او رغاء. رغاء - 00:58:07

او شاة يعار هذا صوت الشاة. اسمي لصوت الشاة. او رقاع تخفق يقول اغثني اغثني. فيقول قد ابلغتك لا املك لك من الله من شيء نعم يعني لم يأخذ شيئاً من الغنية يغل شيئاً من الغنية. قال تعالى ومن يغل يأتي بما غل يوم القيمة. يأتي حاملاً له على كتفيه. يوم القيمة - 00:58:31

فيقول اغثني اغثني يا رسول الله. قد غللت فيقول لا املك لك من الله من شيء. انت الذي آآ فعلت هذا في نفسك بارتكابك للمحرم. قال واذا كان سيد الخلق وافضل الشفاعة يقول لاختص الناس به لا املك لكم من الله من شيء. فما الظن بغيره - 00:58:55

واذا دعا الداعي وشفع عنده الشفيع. فسمع الدعاء وقبل الشفاعة لم يكن هذا هو المؤثر. يعني الشفاعة هذه ليست هي لو شفع النبي عليه الصلاة والسلام لاحد الشفاعة دي ليست هي ماذ؟ هي المؤثر في المغفرة لهذا العبد. نعم. لم يكن هذا هو المؤثر - 00:59:15

لم يكن هذا هو المؤثر فيه كما يؤثر المخلوق في المخلوق. فانه سبحانه وتعالى هو الذي جعل هذا يدعوه ويشفع. وهو الخالق افعال العباد وهو الذي وفق العبد للتوبة ثم قبلها. وهو الذي وفقه للعمل ثم اتابه. وهو الذي وفقه للدعاء - 00:59:35

ثم اجابه وهذا مستقيم على اصول اهل السنة المؤمنين بالقدر. وان الله خالق كل شيء. خالق كل شيء بما فيه افعال العلم فيه شفاعة الشافعين هو الذي وفق هذا المؤمن الى الشفاعة وقبل هذه الشفاعة. وفق النبي عليه الصلاة والسلام الى الشفاعة وقبل هذه الشفاعة - 00:59:56

اذا في الحقيقة الله عز وجل هو المريد لها والفاعل لها لانه هو الذي اكرم نبيه صلى الله عليه وسلم بها. بعد ذلك ينتقل الكلام على اه باب القدر وسيقدم له بمقدمة للكلام على اية الميثاق - 01:00:16

قوله والميثاق الذي اخذه الله تعالى منبني من ادم وذرتيه حق قال الشارح رحمة الله قال تعالى واخذ ربكم بني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم بربكم؟ قالوا بل شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين - 01:00:33

يخبر سبحانه انه استخرج ذريته بني ادم من اصحابهم اي من ظهورهم. شاهدين على انفسهم ان الله ربهم وملكهم وانه لا الله الا هو فقد وردت احاديث في اخذ الذريه من صلب ادم عليه السلام. وتمييزهم الى اصحاب اليمين - 01:00:59

والاصحاب الشمال وفي بعضها الاشهاد عليهم بان الله ربهم فمنها ما رواه الامام احمد عن ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم عليه - 01:01:20

السلام بين اعمال يعني عرفة. فاخرج من صلبه كل ذريه زرعها. فتشرها بين يديه ثم كلهم قبلها. قال السيدة بربكم؟ قالوا بل شهدنا الى قوله المبطلون. الحديث التي تعلقت بها الميثاق - 01:01:36

صححها الشيخ الالباني عليه رحمة الله وان كان بعض اهل العلم كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم اه يضاعفونه. جمهور اهل العلم ان هذه الاحاديث صحيحة قالوا بمقتضها وقالوا انها تفسر آية الميثاق. آية الميثاق واد اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم. اخذ ربك من بنى آدم - 01:01:56

يعني اخذ ذريتهم من ظهورهم جينا بعد جيل. ابا بعد امر وكان هذا الميثاق في عالم الذر اي قبل ان يخلقهم الله عز وجل. وهذا الميثاق لا يذكره احد من العباد. اختلف اهل العلم في هذا الميثاق. هل كان ميثاق - 01:02:16

يعني حقا كما هو في الحديث لو صححنا هذا الحديث اخرج الله عز وجل هؤلاء الناس الى يوم القيمة من ظهر ادم وميز اهل الجنة عن اهل النار وخطبته السيدة بربكم قالوا بلى شاهدنا ان تقولوا يعني حتى لا تقولوا حتى لا تقولوا يعني كان هذا خطاب حتى - 01:02:32

لا تقولوا انا كنا عن هذا غافلين. قلنا عن هذا الميثاق غافلين. او اشرك اباًنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم. يعني التقليد. يعني يعني لا تتحجج بتقليد الاباء ولا تتحججوا انكم نسيتم هذا الميثاق. هذا الميثاق الاحاديث التي ذكرها المصلي وسيذكر بعضها يدل انه كان - 01:02:53

ميثاقا حقا وقع لان النبي عليه الصلاة والسلام قال كلمه ماذا؟ قبل. ولكن من رحمة الله عز وجل انه لم يؤخذ العباد بهذا الميثاق ولم يعذبهم بهذا الميثاق وانما ماذا؟ ارسل الرسول تذكر الناس بهذا الميثاق - 01:03:13

كي بهذا الميثاق يذكروه وينذروه ويبشروهم. ها كما قال الشيخ حافظ عليه رحمة الله. اذا الرسول انت تذكر العباد بماذا؟ بالميثاق الاول الذي اخذه الله عز وجل على بنى ادم اه من ظهورهم. طيب بعض اهل العلم كشيخ الاسلام ابن القيم ابن تيمية يرون ان هذا الميثاق هو ميثاق الفطرة - 01:03:32

انهم لا يصححون الاحاديث التي وردت فيه. يرون ان هذا الميثاق هو ماذا؟ هو الفطرة التي فطر الله عز وجل عليها العباد. التي ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في قول كل مولد يولد - 01:03:52

ولد الفطرة في ابويه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه. كما تنتج البهيمة بهيمة جماعه ان ترى فيها من جدعاء. يعني كل انسان يرد على ماذا؟ على الفطرة هي التوحيد والاقرار بأفراد الله عز وجل بالربوبية والعبادة - 01:04:02

ولكن الصحيح ان ميثاق الفطرة غير الميثاق الذي ذكره الله عز وجل في هذه الآية. ولكن الله عز وجل لا يؤخذ احدا بهذين الميثاقين الا بعد ان يرسل اليهم الرسول. فلذلك يوم القيمة - 01:04:18

الله عز وجل لن يسأل العباد عن هذا الميثاق من يسأل العباد عن هذا الميثاق وانما يسألهم عن ماذا؟ عن اجابتهم للرسول. الم تاتكم رسائل منكم يقصون عليكم اياتي. يقول ماذا اجبتم المرسلين؟ ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم؟ المرسلين. وغير ذلك من الآيات التي تبين ان - 01:04:30

ان الله عز وجل جعل الحجة على العباد بماذا؟ بإساءة الرسول. رسلا مبشرين ومبشرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسول لم يقل بعد الميثاق او بعد الفطرة. واضح؟ فاذا من رحمة الله عز وجل بالرغم من انه اخذ الميثاق على على بنى ادم في ظهر ابيهم - 01:04:52

عالم الظن والله اعلم هل كانوا ارواحا وليس معنى هذا كما قال ابن القيم ان الارواح سابقة لخلق الاجساد بل ان الله عز وجل استخرجها اه من ظهر ابيهم ادم - 01:05:12

سبحانه وتعالى خلقها مرة اخرى عندما قدر ان يخلقوا في الوقت الذي اراده. قيل سبحانه وتعالى فهذا امر غبيبي الله اعلم بحقيقةه ولكن علينا ان نؤمن به. والاحاديث التي جاءت فيه كما ذكرت احاديث صحيحة. ولكن الله عز وجل لا يؤخذ بهذا الميثاق. لانها اهل بعض اهل المنسوبين لاهل - 01:05:25

بسم الله وقعوا في الضلال عندما الزموا العبادة بهذا الميثاق وقالوا ان هذا الميثاق ميثاق الفطرة هو الذي اه يقيم الله عز وجل به الحجة على العباد واذا من خالف هذا الميثاق واشرك بالله عز وجل لزمه العذاب في الآخرة. وهذا منقط. مناقض لمحكم القرآن في ان

لأن الله عز وجل ليقيم الحجة على العباد بمجرد هذا الميثاق وإنما بماذا؟ بارسال بارسال الرسل الذين يعلمون الناس إن الله عز وجل وبذلك تقوم الحجة عليهم. ذكر هنا بعض الأحاديث من هذا الحديث الذي رواه الإمام أحمد قال رواه النسائي أيضاً. رواه النسائي أيضاً وابن جرير - 01:06:05

أبي حاتم والحاكم في المستدرك؟ وقال صحيح الأسناد ولم يخرجه. روى الإمام أحمد وأيضاً عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه أنه سئل عن هذه الآية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال إن الله خلق آدم عليه السلام ثم مسح ظهره - 01:06:25

كوب يميني فاستخرج منه ذرية قال أخلاق هؤلاء للجنة وفي عمل أهل الجنة يعملون. ثم مسح الله سوف استخرج منه ذرية قال خلقنا هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون فقال رجل يا رسول الله فيما العمل؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل إذا خلق العبد للجنة استعمله - 01:06:45

عمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من أعمال أهل الجنة. فيدخل به الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل من أعمال أهل النار فيدخل به النار - 01:07:12

رواية أبو داود والترمذى والنمسائى وابن أبي حاتم وابن جرير وابن حذيان في صحيحه. هنا صم مسح ظهره بيمينه في أحاديث كثيرة. المقسطون على منابر بالنور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. أثبات اليمين لله عز وجل واثبات اليدين. ورد في - 01:07:26
كثيراً منها هذا الحديث. وكلتا يديه يمين سبحانه وتعالى نحن لا نذكر هذا الميثاق. فكيف الذين يقولون كلام شيخ الإسلام فان هذا النفاق هو الفطرة. ثبته بان الله عز وجل قال المستبر لكم - 01:07:51

قد يقتضي ماذا؟ يقتضي انه خلق لماذا قال المستبر لكم؟ لأن من اهم صفات الرب انه ماذا؟ يخلق. خلق الانسان خلق الانسان فوراً بعد ان كان عدماً يدل ان هناك ماذا؟ لها يستحق العبادة. يدل انك لها خلقه يستحق العبادة. ولكن انظر باقي الآية - 01:08:14
ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا الغافلين. يعني قد تحتاجون لحجتين. انا كنا عن هذا غافلين. يعني نسينا هذا الميثاق فالله عز وجل ابطل هذا هذا الاستدلال بماذا؟ بارسال الرسل. ارسال الرسل ذكرتهم بهذا الميثاق. الرسل اللي ذكرتهم بماذا؟ فلا يصح لاحد ان يعتدي - 01:08:34

بانه لا يذكر هذا الميثاق لأن الأهل الرسل ان تتركه بصدقهم. جاؤوا وذكروك بهذا الميثاق الذي كنت قد نسيته والله المثل الأعلى. لو كان لك عند فلان لو كان لفلان عليك حق. لو كان لفلان عليك حق. انت لي عندك دين - 01:08:52
ولا نسيت ولا الدقن تماماً نسيته تماماً. ثم جاء شخص ثقة ان اثق به فأخبرني ان لفلان عليك دين. هل علي ان اصدقه ام لا؟ نعم علي ان اصدقه حق لفلان - 01:09:11

اذا لا يصح ان نعم نحن لا نذكر هذا الميثاق. والله عز وجل عندما اخذ هذا الميثاق على عباده علم انه سينسوه ولم يذكروه. فلذلك ارسل الرسل يذكرونـه فـانـ الحـجـةـ قـامـتـ بـمـاـذـاـ؟ـ بـالـرـسـلـ ذـكـرـوـنـاـ بـالـمـيـثـاقـ.ـ فـلـوـاـ الرـسـلـ مـاـ اـخـذـنـاـ بـالـعـذـابـ.ـ وـالـدـلـلـ عـلـىـ هـذـهـ اـنـ هـذـهـ الفـرـةـ الـذـيـنـ لـمـ تـبـلـغـهـمـ رسـالـةـ - 01:09:24

لواء خدوم بهذا الميثاق بل يختبرون في الآخرة. لو كان هذا الميثاق وحده حجة ما اختبر أهل الفترة في الآخرة. يعني الناس الذين كفروا بالله عز وجل كل حياته ولم يعبدوه أبداً. ولم يبلغوا رسوله. بعضهم سيكون في الجنة. بل قد يكون في الفردوس الأعلى - 01:09:44

صحيح انها قد يقترب في الآخرة كما في الحديث يعرض على النار يكتب الله عز وجل له داراً فيقول ادخلوها فإذا دخلوها كانت عليهم برداً وسلاماً. فالذي يطيع الله عز وجل في الآخرة في هذا التكليف الآخر - 01:10:02
يدخل الجنة وقد يكون في الفردوس الأعلى. قد يكون مع بعض المؤمنين في الفردوس الأعلى. ولم يعبد الله عز وجل أبداً في الدنيا. بل اشرك به. بل عبد غيره. اذا - 01:10:19

دليل ان المشرك الذي لم يبلغه لم تبلغه رسالة آلا يحتاج الله عز وجل عليه بماذا؟ بميثاق الفطرة او بالميثاق الذي اخذه الله عز وجل عليه وفي ظهر ابيه ادم. ولكن لا ينفي هذا وقوع الوفاق. نسيانك للميثاق؟ نسيانك للميثاق او عدم علمك بالميثاق؟ هذا امر يشترك فيه كل البشر. طبعا كل البشر لها - 01:10:29

كل هذا الميثاق. نسيانك له عدم علمك به لا ينفي عدم وقوعه. لماذا؟ لأن الرسول اخبرتك بوقوعه فيجب عليك ان تصدق الرسول. كما تصدق المخبر الذي اخبرك ان لفلان عليك حق فتصدقه وتؤدي هذا الحق. كذلك الرسول جاءت وقالت لله عز وجل عليكم حق انه اخذ - 01:10:51

الميثاق في ظهر ابيكم ادم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا. واتوا بالدلائل على ذلك على صدقهم على صدق الرسل يعني. فوجب عليك تصديقهم فيما اتوا به السلام عليك التصديق في ان الله عز وجل اخذ الميثاق عليك وانت في ظهر ابيك ادم. ايضا آلا دالة الانبات - 01:11:11

الحجۃ الثانية في الآية حتى نفهم الآية ان تقول يوم القيمة ان نكون عن اذى غافلين. اذا الغافلين يعني دفعت بارسال الرسل. صحيح؟ الحجۃ الثانية او تقول انما اشرك يبعون من قبل وكنا ذرية من بعدهم ما هي الحجۃ؟ حجۃ ماذ؟ ها؟ التقلید عندما اشرك اباونا من قبل - 01:11:31

وكنا ذرية من بعدهم. افتهلکنا بما فعل المبطلون؟ لانه نحن لم نشرك نحن قلدنا اباينا في الشرک. هذا بالضبط. اقول لك هؤلاء المشركين. هذا الضاد الذي يحتاج بالتقليد في الملبس والمشرب. يعني هم يقولون من قلد اباه. الاصل ان الولد يقلد اباه - 01:11:51 من قلد ابيه في مهمس يلبسه او في مهكر يأكله او في طريقة اكل او في نوع طعام هل يلام على هذا ليلة فيقولون كذلك نحن لو قلدنا آباينا في العبادة لان ننام على هذا. اليست هذه شبهة من الممكن ان يقولها بعض الكفار؟ يعني ممكن بعض الناس في هذا الزمان؟ يقول ما ذنب النصارى - 01:12:10

هذا الكلام اه كفر يعني. ولكن ينبغي ان نعرف الرد عليه. يقول ما ذنب النصارى والمشركين؟ هم ولدوا لاباء كفار. فقلدوهم واتبعوا دينهم. كما ان الولد اذا ولد يقلد اباه في ماذ؟ في ملبوسه في مجرمه في مكانه. فكيف نجيب عن هذا - 01:12:28

هم كلهم تعرفون الجواب ولكن كيف نجيب على هذا في جملة بسيطة يعني الجواب عن هذا ان تقليدك لابيك في ملبوسه او في شيء من عاداته لم يقم عندك دليلك معارض له. يعني لم يكن عندك دليل - 01:12:47

تقول ان هذا التقليد مذموم. او ان هذا التقليد يضرك. هل عندك دليل ان تقليدك لابيك في ملبوس او مأكل او فصل يضرك؟ لم يكن عندك دليل في هذا لكن شركك في عبادة الله عز وجل قال عندك دليل فطري يضرك يثبت ان تقليدك لابيك في الشرک ضرر عليك ما هو الدليل - 01:13:03

دليل الخلق والايجاد ان الله عز وجل خلقك من عدمه. وانه اذا انت خلقت بالعدد وجب ان يكون هناك ماذ؟ خالق. فوجب عليك ان تبحث الطريق عبادة هذا الخالق. وحرم عليك ان تعبد غيره لان غيره لم يخلق. غيره لم يخلق ولذلك زيد ابن عمرو ابن نجبل - 01:13:23

احتاج كان يحتاج على الكفار في الجاهلية بهذا. كما روى البخاري عنه وهذا كان قبل الاسلام. انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم قبل قبر البعثة فماذا قال لهم؟ قال الشاة خلقها الله. وانزل لها الماء من السماء. وانبت لها العشب من الارض. ثم انت تذبحونها على غير اسم - 01:13:43

يعني تذبحونها لغيره فهو استدل عليهم لديه فطرة. الذي ينبغي لكل مقلد في الشرک كل مخلد في الشرک ان يستدل بهذا الدليل. وان يهتدى الى معرفة الحق. واضح؟ يعني ممكن شخص يقول هو سمع ان هناك نبيا اسمه محمد عليه الصلاة والسلام - 01:14:03

هذا يكفي لاقامة الحجۃ عليه ام لا يكفي يكفي لان النبي عليه الصلاة والسلام قال والحديث حديث ابي هريرة في الصحيح والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم ليؤمنوا بالذى - 01:14:20

لكان حقا على الله ان يدخله النار. فهذا القدر كافي ان يسمع ان هناك رجل يدعي انه نبي اسمه محمد يدعوا الى التوحيد. كان عليه ان

يبحث عن صدق هذا النبي - 01:14:34

الدلال لصدقه. واضح؟ فإذا بحث وتجرد في البحث لا شك انه سيهتدى. بالادلة التي اتى بها هذا النبي. مرة اخرى الذي يقال في ملبس او عادة او مأكل او مشرب. هذا التقبيد تعميق جائز. لانه لم يقم عنده ماذ؟ معارض يبين ضرر هذا التقليد. اما الذي قلد في الشرك - 01:14:44

عنه دليل معارض. ما هو الدليل المعارض؟ دليل الخلق ان الله عز وجل خلقه من عدم. فوجب ان يفرد هذا الخالق بالعبادة. كما اهتدى زيد الى هذا زيد العمر ان الشاة التي خلقها الله لا يمكن ان تذبح لغير اسمه. لا يمكن ان تذبح على غير اسمه. فان النفس مفطورة ومحبولة - 01:15:04

على الاحسان الى من احسن اليها. وليس هناك احد احسن الى العبد اعظم من الله عز وجل. فكان عليه ان يبحث عن الطريق الذي يحسن به الى خالقه لم يحسن هذا الطريقين وطريق عيسى او كما فعل سلمان. تهود ثم تنصر ثم اهتدى الى الاسلام. واضح؟ فهذا لو كان باحثا عن الحق - 01:15:24

فعلا ولكن هؤلاء سبب كففهم ماذ؟ انهم قلدوا فيما لا يجوز لهم التقليد فيه. قلدوا اباهم في الشرك. ولم يجتهدوا في البحث عن الحق. لو تركوا تقليد واجتهدوا في البحث عن الحق يهتدوا الى هذا. وهم في امور الدنيا يجتهدون في هذا في امور الدنيا. تجده يجتهد في البحث عن افضل جامعة - 01:15:44

فيها. واذا كان مريضا يشتغل في البحث عن افضل طبيب ليعالجه. اذا هو عنده قدرة وارادة في البحث عما يدفعه. ولكنه صرف هذه الارادة الى ماذ؟ الى امور الدنيا. لم يصرفها الى امور الاخرين. طيب - 01:16:04

هذا باختصار موجود عند كثير من الكفار حتى الذين يكونون كفارا ثم يسلمون يقول طب انا احتاجت الى الاسلام انا فكرت قليلا واهتدت طب ما ذنب ابي قلد اباهم ومات على ذلك. قد يقول هذا. صحيح؟ بل ان بعض - 01:16:20

اه الصحابة في زمن النبي عليه الصلاة والسلام قامت في رؤوسهم هذه الشبهة فنعتها النبي عليه الصلاة والسلام كما في قصة الرجل الذي اتى النبي عليه الصلاة والسلام فسألة اين - 01:16:36

فقال ابوك في النار. فولى الرجل وهو يبكي. ها؟ وكذلك عائشة رضي الله عنها. قالت للنبي عليه الصلاة والسلام ارأيت عبدالله بن زيد بن جدعان؟ فانه كان يفعل كذا كان من الاعمال الصالحة اين هو؟ ظننت ان هذا قد ينفعه. ولكن لا ينفعه هذا لانه قلد اباهم في الشرك. ولم - 01:16:46

وكان عنده بقایا من زنقة ابراهيم عليه السلام. ما كان من اهل الفترة. كان عنده وقاية من رسالة ابراهيم عليه السلام. ولم يجتهد في معرفة الحق. كما اجتهد مثلا زيد ابن عمرو ابن رفیل - 01:17:04

هؤلاء كانوا موحدين في الجاهلية. فهؤلاء اهتدوا عندما تركوا التقليد. تركوا التقليد. فانهم لم يقلدوا فيما يضرهم. وكذلك اهل الجاهلية كذلك الناس لا يقلدون فيما يضرهم. يعني الان لو علم هذا الولد الابن ان اباهم يفعل شيئا يضره. هل سيقلده فيه؟ الجواب لا. فكما انك لا تقلد اباك في - 01:17:14

فيما يضرك فمن اعظم ما يضرك هو الشرك لانه قام عندك دليل معارض لهذا التقليد لهذا الاتباع. هو دليل الفطرة ودليل الخلق. وهذا الدليل مع بقایا الرسالة اذا كان عندك بقایا من الرسالة كاف في اقامة الحجة عليك. ولذلك الناس قبل بعثة النبي عليه الصلاة والسلام لم يكونوا اهل فترة بمعنى فترة انقطاع الوحي - 01:17:38

رسالة ابراهيم عليه السلام. اما قوله تعالى قل يا اهل الكتاب قد جاءكم رسول يبين لكم على فترة من الرسل. فلا يعني ان هؤلاء كانوا اهل فترة بمعنى تبلغهم اي رسالة بل بمعنى فتور الوحي ولكن كان عندهم بقایا من دين ابراهيم عليه السلام. والذي يدل على هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام شهد على كثير - 01:18:02

من اعيانهم بال النار. كزير بن جدعان كابييه وامه صلى الله عليه وسلم وغير ذلك. وقال للصحابي حيثما مررت بقبر كافر فبشره بال النار هنا كان عندهم بقایا من دين ابراهيم. اما الذين ليسوا معدبين في الآخرة هؤلاء الذين لم يبلغهم اي بقایا من الرسالة. فهؤلاء هم

الذين عذرهم الله عز - 01:18:22

ويختبرهم يوم القيمة. فالعلل هذا وضع في مسألة ماذا؟ في مسألة آماذا؟ في مسألة ماذا؟ في مسألة عدم تدخل النساء. مسألة عدم تداخل النفاق ان عدم تداخل النفاق مع ان يشتركون فيه الناس. ولكن الله عز وجل اقام الحجة على العباد بماذا؟ بارسال الرسل - 01:18:42 والرز والمكرونة بالميثاق فوجب علينا الایمان بالميثاق. الایمان بالميثاق لان الرسل اخبرونا به. طب قد يقول قائل ما الفائدة من ذكر هذا الميثاق مع ان الحجة لا تقوم به مرة اخرى ما فائدة من ذكر هذا الميثاق؟ مع ان الحجة ان العبادة تقوم به انما تقوم به ماذا؟ الرسالة. ما الجواب - 01:19:00

رحمة الله عز وجل وفضله على العباد ان الله عز وجل كان ينكر ان يعذبكم بالفطرة او بهذا الميثاق الذي اخذه على عليكم في ظهر ابیکم ادم ولكنه لم يفعل ذلك. بل - 01:19:23

ارسل لكم رسلا يذكرون بهذا انه ليس هناك احد احب اليه العذر من الله عز وجل. والاجل هذا ارسل الرسل هذا معنى الحديث لاجل هذا ارسل الرسل. فلولا ان الله لا يحب العذر لولا ان الله يحب العذر. ما ارسل الرسل. لا ارسل الرسل. فكان يكفي ان يحتاج بماذا؟ بميثاق - 01:19:36

فترة بالميثاق الذي اخذه على ظهور العباد بدلائل الوحدانية التي بثها في الكون حول الانسان بخلق الانسان نفسه الذي يراه كل يوم فورا بعد طور لا يمكن ان يكون ابدا خلقا بالصدفة. لا يمكن فان الناس كلهم علماؤهم مهما اوتوا من علم في كل زمان - 01:19:57 ليوم القيمة لو اجتمعوا على النطفة او على المضفة او على العلقة لكي ينفحوا فيها الروح ما استطاعوا. هذا امر لا يملكه احد لن يخلقوا ذبابا ولا هذه ادلة ظاهرة واضحة. كان على الانسان ان يهتدى بها الى عبادة الله عز وجل وحدها. ولكن من رحمة الله عز وجل انه ارسل ارسل الرسل ليبينوا - 01:20:17

كيف يعبدون الله العبادة الحقة الكاملة؟ لانه لا يرسل الرسل ما عرف العباد كيف يتقررون الى الله. قد يهتدى بعضهم او كثير منهم الى عبادة الله ولكن لا يعرفون كيف يتقررون ومن الذي يحبه الله؟ ما العبادات التي يحبها الله؟ ولذلك كان زيد ابن عمرو ابن نفیل یسجد على الراحلة ويقول لو علمت عبادة خيرا من هذه لعبدتك بها - 01:20:37

لأنه لا يعلم لم ينزل عليه وحي ولم تأتيه رسالة. نعم النبي صلی الله عليه وسلم اذا كان عندهم بقايا من دین ابراهیم علیه السلام. كان هناك حنفاء وموحدون. وكان هناك ابتدأوا الى هذا. بل كان هناك ناس يدعون - 01:20:57

شعر طويل يخاطب فيه اهل الجاهلية ويدعوهم الى التوحيد وعبادة الله عز وجل على ملة ابراهیم علیه السلام وزید ابن عمرو ابن نفیل كما فعله في البخاري. لقی النبي علیه - 01:21:21

الصلوة والسلام وقال اني لاقن من تذبحون على النصب. وكان يحيي المؤودة فاولئك بفطرتهم اهتدوا ببقایا الرسالة الى فراد الله بالعبادة واضح؟ فهؤلاء كان فيهم دليل على ان دین ابراهیم ما زال موجودا في هذا الوقت. واضح؟ ولذلك كان ابوا النبي صلی الله عليه وسلم - 01:21:31

من المشركين الذين لم يهتدوا الى التوحيد كانوا في النار. لم يذكر النبي علیه الصلاة والسلام انهم سيقتلون مثلًا في الآخرة. ولا مشهد لهم باعیانهم بال النار حيثما مررت بقبر کافر - 01:21:51

لا يعذرون بالجهل يستدلون بهذا الحديث. في حديث عمرو ابن استدلال عجيب لوجد لوج فيه اصلا لا وجد فيه ولا دليل ولا دليل فيه لماذا؟ لأن هؤلاء الكفار قبل مبعث النبي علیه الصلاة والسلام كان عندهم شيء من بقايا الرسالة. يعني الحجة ما قامت على زین ابن عمرو ابن رفیل بمفرد - 01:22:01

الفطرة ودنا بماذا لبقایا رسالة ابراهیم علیه السلام ابراهیم علیه السلام. والدليل على هذا انهم كان عندهم شيء من بقايا دین ابراهیم. حتى من شریعة ابراهیم. كانوا يحجون والطفول بالبيت ويسعون بين الصفا والمروة ويقفون بعرفة. ها؟ كان عندهم شيء حتى من شریعة ابراهیم علیه السلام. واضح؟ فاذا بلغته بالشریعة - 01:22:27

يقول قد بلغهم اصل الدين ولكنهم بدلاوا وحرفوها. فلا يصح الاستدلال بحديث زین بن نفیل عن هدفه. العذر بالجهل مطلقا.

هذا استدلال عجيب يعني لأن هناك ما قلنا الحجة ان تقف عليه بمجرد ماذا؟ الفطرة. وإنما قامت عليهم بالوحى. إنما قامت عليهم بالوحى - 01:22:50

نعم ان تقول يعني حتى لا تقول الا تقول الله عز وجل لم يحتج اليهم بالميثاق. لأن الآيات الأخرى نحن لا نفهم هذه الآية وحدها. ولم يقل أحد من أهل العلم من السلف أبداً إن الميثاق حجة وحده. لم يقل - 01:23:08

صححة يوم القيمة المحنون، والهالك في، الفترة والصـ، والخلف - 01:23:32

فهؤلاء يدلون على الله بحجة يوم القيمة. لماذا يدلون على الله بحجة؟ يقول المجنون هداك رسولي وانا لا اعقل. ويقول الاله في الفترة هذا هو الذي يعنى لنا لم يأتينا . ١٠٢:٤٧ - ١٠٢:٤٨

فهل عندما قال الهاك في الفترة لم يأتيني رسول؟ قال الله عز وجل لا اكفي بثاق الفطرة هل احتاج الله عليه بنفاق الفطرة؟ انما قال الله عز وجا لهم انحجا لهم - 01:23:57

فيقولوا ادخلوا الحديث. وهذا حديث صحيح صححه ابن كثير في التفسير صحيحه الشيخ الالباني. وصححه ابن القيم في طريق الهمجتين. هذا حديث صحيح. فهذا الحديث دليل ان ميثاق الفطرة لا يكفي. وايضا القرآن دليل الآيات التي ذكرناها مليئة بالأدلة على هذا. الرسل المبشرين والمنذرين. لأن يكون للناس على الله حجة بعد - 01:24:07

وما كانا معدبين حتى نبعث رسولا. قال الشنقيطي في اضواء البيان لم يقل وما كانا معدبين. حتى نأخذ ميثاقا او نركز فطما. او نركز فطرة. انما قال وما كانا معدبين حتى نبعث رسولا. فالله عز وجل نفي العذاب - 01:24:27

مع ماذا؟ مع عدم بعث الرسول. مع عدم الاستدلال بالآية ان الآية تكون حجة على العباد الا مع ميثاق الرسالة. فلابد من الجمع بين هذه الآية والآيات الأخرى، التي ذكرت ان الحجة لا تقوم على العياد بالعذاب يوم القيمة الا بارسالها.

الإسـا . . وـاـلـاـ كـانـ هـذـا - 44:24:01

بعض القرآن وتركا لبعضه. اذا كان هذا افضل لبعض القرآن وتركا لبعضه. يعني الذي يقول ان ميساق الفطرة وحده حجة ينبغي ان يهمما. كا. الآيات الاخاء. الت. تنص. ان العذاب معلقة. عل. بلهغ الارساله ليخبركم به من: بلغ - 01:25:04

اما ثبتت الادلة لكن في احكام الاخرة لا خلاف بين اهل العلم. حتى الذين يقولون بعدم العذر بالجهل حتى الذين يقولون بعدم العذر بالجهل. لا خلاف بينهم ان هذا المبتأة وحده لا يكفي - 01:25:34

هو القيام. بل لابد من ماذا؟ من بلوغ الرسالة. فحتى الذين لا يعذرون ويكرهون فعل الشرك في الدنيا جاهلا. يقولون هو كافر في الدنيا لكن: في الآخرة للأنبياء - 01:25:44

الله الكلام هنا فـ 01:26:09

01:26:24 - نسخه اولیه اینجا نیست